(105) ثالثاً : الهلاك : إنّ تطبيق المنهج الاِسلامي في الحياة هو احياء للعقل والقلب والارادة ، قال تعالى : (يَا أيّهُا الّذين آمَنُوا استَجِيبُوا ِ وَلِلرّسُولِ إذا دَعَاكُم لِما يُحيِيكُم...) (1). والاِحياء هو الفاعلية والنمو والامتداد والبناء ، والازدهار الحضاري ، والتأثر والتأثير في واقع الحياة . ونقيض الاِحياء هو الهلاك المتجسد بالسلبية والخمود وايثار الراحة والبلادة التي تميت عناصر الحيوية في جميع مقومات الاِنسان العقلية والروحية والسلوكية ، وخنق الطاقات والقابليات . ولذا فإنّ التخلي عن المسؤولية الهادفة إلى احياء الاِنسان في فكره وعاطفته وسلوكه ، يؤدي إلى الهلاك بالخمود والجمود ثم الاضمحلال ، كما اضمحلت الامم والحضارات في التاريخ .

رابعاً : الانقلاب : إنّ التخلي عن مسؤولية الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي إلى الانقلاب والتراجع ، حيث تنقلب المفاهيم والقيم ، وتنقلب مقومات الشخصية الانسانية وينقلب كل شيء في حياة الفرد والمجتمع ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : " أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهادُ بأيديكم ، ثم بألسنتكم ، ثم بقلوبكم ، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً ، ولم ينكر منكراً ، قُلِبَ

_____

1) سورة الاَنفال : 8 / 24 .